

النهاية في غريب الأثر

- { يمن } (هـ) فيه [الإيمانُ يَمَانٍ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ (في الأصل : [يمانِيَّةٌ] بالتشديد . وأثبتَّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح])
إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةٍ وتِهَامَةٌ من أَرْضِ
الْيَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبَةِ اليمانية .
وقيل : إنه قال هذا القَوْل وهو بِرَتَبُوكَ ومَكَّةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن
فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .
وقيل : أراد بهذا القَوْل الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين
وَأَوْوَهُمْ فَتَسَبَّبَ الإيمانُ إليهم .
- وفيه [الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ] هذا الكلامُ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ
. وأصلُّه أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبَّلَ الرَّجُلَ يَدَهُ فَكَانَ الْحَجَرُ
الْأَسْوَدَ لِلَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَمُ .
(س) ومنه الحديث الآخر [وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
بصفة الكمال لا نَقْصٍ في واحدةٍ منهما لأنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ الْيَمِينِ .
وكلَّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِيِ وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ
مُنْذَرٌ عَنْ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .
(س) وفي حديث صاحب القرآن [يُعْطَى الْمَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلَدُ بِشِمَالِهِ] أي
يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّيْءَ إِذَا أَخَذَ وَالْقَبِيضَ بِهِمَا .
(هـ) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتَانِ لَهْ
خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهُمَا قَالَ [لَقَدْ أَلْبَسْتُنَا أُمُّنَا نُقُبَاتَهَا
وَزَوَّدَتُنَا .
يُمَيِّدَتَيْنِهَا مِنْ الْهَيْبِ كُلِّ يَوْمٍ] قال أبو عُبَيْد : هذا (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ :
[وَجْهُ الْكَلَامِ]) الْكَلَامُ عِنْدِي [يُمَيِّدَتَيْنِهَا] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ
يَمِيْنٌ بِلَا هَاءٍ .
أَرَادَ أَنْزَلَهَا أَعْطَتْهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .
وقال غيره : إِنَّمَا اللَّافُظَةُ مُخَفَّفَةٌ عَلَى أَنْزَلَتْ تَثْنِيَّةٌ يَمْنَةٌ . يقال :
أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أعطاه قبضةً . قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهما تصغير يَمْنَتَيْنِ (في الأصل : [يَمِينَتَيْنِ] وفي الهروي : [يمينين] وفي اللسان : [يَمْنَتَيْنِها] وأثبت ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [فيقال : إن أراد يَمْنَتَيْنِها تصغير يَمْنَتَيْنِ فأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث] . (أراد أن يَمْنَتَيْنِها أعطت كل واحدٍ منهما يَمْنَةً . وقال الزمخشري : [اليَمْنَتَيْنِ : تصغير اليَمِينِ على التَّخْرِيمِ أو تصغير يَمْنَتَيْنِ] يعني كما تقدم .

(ه) وفي تفسير سعيد بن جبّير [في قوله تعالى [كهيعص] هُوَ كافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادق] أراد الياء من يَمِين . وهو من قولك : يَمَنَ اللّهُ الْإِنْسَانَ يَئِمُّنُهُ (في الأصل : [يَئِمُّنُهُ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح) يَمْنًا فهو مَيِّمُونَ واللّهُ يَمِّنُ وَيَمِينُ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [اليَمْنِ] في الحديث . وهو البركة وضدُّه الشُّؤْمُ يقال : يَمِنُ فهو مَيِّمُونَ وَيَمْنَتُهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [أنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَمِيعِ أَمْرِهِ ما اسْتَطَاعَ] التَّيَمُّون : الابتداء في الأفعال باليدِ اليُمْنَى والِرَّجْلِ اليُمْنَى والجانبِ الأيْمَنِ . [ه] ومنه الحديث [فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّمُوا عن الغَمِيمِ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا .

- ومنه حديث عَدِيٍّ [فَيَنْظُرُ أَيَمَّنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ] أي عَنْ يَمِينِهِ . [ه] وفيه [يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ] أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ه] وفي حديث عُروَةَ [لَيَمْنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَتَيْنِ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ] لَيَمْنُ وَأَيْمُنُ : مِنَ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيَمْنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُ (في الأصل : [وَأَيْمُ] بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه ألف وصل) اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها لُغَاتٌ غَيْرُ هَذَا . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنُ : جَمْعُ يَمِينٍ : . الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٍ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وفيه [أَنَّهُ كُفِّنَ فِيهِ يَمْنَةً] هي بِضَمِّ الياء : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

الْيَمَنِ

